

01- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولو ان قرآننا - 00:00:00 سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى يعني لو ان هناك كتابا تسير به الجبال وتقطع به الارض ويكلم به الموتى لكان ماذا؟ لكان هذا القرآن الذي انزله ربنا - 00:00:30

عز وجل على نبينا صلي الله عليه وسلم بل لله الامر جميعا في عدم اهتداء هؤلاء وهم قريش وغيرهم وتباطؤهم في الدخول في الاسلام فهذا مرده الى الله. بل لله الامر جميعا. هو الذي يهدى من يشاء. ويضل من يشاء - 00:01:01 ولا شك ان من كفر انما كفر بسبب عدم قبوله للحق نعم وهذا لا شك كل شيء بتقدير الله جل وعلا. قال الله عز وجل ولو علم الله فيه خيرا لاسمعهم - 00:01:38

ولكن ليس فيهم خير فنعود بالله من ذلك وانظر الى ابي طالب دافع عنه الرسول عليه الصلاة والسلام بالغالي والنفيس وبكل ما يستطيع عليه ومع ذلك قال انا على ملة عبدالمطلب - 00:02:08

نعم قال الله جل وعلا افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدانا جميعا لو شاء الله لهدى الناس جميعا لهدى كل من يسير على هذه الارض ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قابعة - 00:02:33

بما ان الهداية من الله عز وجل اذا علينا ماذا؟ ان نسأل الله الهداية. ولذا كان سؤال الله عز وجل الهداية امر واجب اهداها الصراط المستقيم. والفاتحة كما تعلمون مما يجب قراءتها في الصلاة. فهي - 00:03:06

هي ركن من اركان الصلاة والمشهور عند اهل العلم في كل ركعة وقال بعض اهل العلم يكفي ان تقرأها مرة واحدة وهذا اجا هذا القول ابن كثير الى اهل البصرة - 00:03:31

وتقدم لنا هذا فيما اظن من قبل نعم ثم قال عز وجل ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. قارعا مصيبة فالله جل وعلا يوالى عليهم المصائب - 00:03:52

العذاب ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون الحكمة من ذلك لعلهم يرجعون والله جل وعلا يمهل عباده جل وعلا لعلهم يتوبون او تحل قريبا من دارهم اذا حلت قريبا من دارهم فيكون لهم ماذا؟ نعم زاجر - 00:04:19 ذلك لهم وعبرة حتى يأتي وعد الله اما بقيامتهم وذلك بمماتهم او بالعذاب المقدر عليهم نعم او بقيام الساعة حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد. جل وعلا. ثم قال ولقد - 00:04:54

استهزأ برسل من قبلك كما حصل لنوح عليه السلام من قبل قومه وهود وصالح وغيرهم من الانبياء فامليت للذين كفروا اي امهلتهم ثم اخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 00:05:23

وفي الحديث الصحيح ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ كيف كان عقابهم؟ لا شك انه عظيم وكبير. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - 00:06:03

الحي القيوم من هو؟ هو الله عز وجل وقد قيل وهو المشهور ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم الحي الذي لم يسبق جل وعلا بعدم ولا يلحق بموت جل وعلا بل حياة - 00:06:32

سبحانه وتعالى وهو الذي اعطى الحياة لعباده سبحانه وتعالى والقيوم القائم على كل نفس. نعم. المقيم لهذا الكون والقائم عليه جل

وعلا لا على كل نفس بما كسبت و مع ذلك - 00:06:55

ان الله عز وجل هو الحي القيوم هو القائم على كل نفس هو الذي اقام عباده على ما دبر جل وعلا و مع ذلك كله وجعلوا لله شركاء نعم وهم لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا ان يملكون شيئا لغيرهم. قل سموهم - 00:07:22

سموا هالشركاء من هم ام تبئونه بما لا يعلم في الارض اذا كان الله عز وجل لا يعلم له شريك فهل له شريك جزما ليس له شريك سبحانه و تعالى. لأن الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:07:50

اذا هذا الشيء معدوم وهو المشارك لله تعالى الله عن ذلك علو كبيرا. ولذا ينكر جل وعلا عليهم فيقول ام تبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا - 00:08:17

مكرهم زين لهم الشيطان واشد ما يكون عندما يزين للانسان سوء عمله افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا هذا الذي رأى عمله السيء حسن متى يتوب نعم وهو يراه حسن ويراه جميل نعوذ بالله من ذلك - 00:08:41

بل زين للذين كفروا مكرهم ولذا تمادوا وصدوا عن السبيل عن الطريق المستقيم لله ومن يضل الله فما له من هادي من اضل الله لن يهديه احد ولذا كما تقدم عندما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - 00:09:12

ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب الى اخر السوبة. ما قال ابو لهب يعني حتى انا بعارض الرسول عليه الصلاة والسلام ابا اسلم حتى ولو كان نفاقا - 00:09:44

لا استمروا على كفره حتى هلك وهو كافر. نعوذ بالله من ذلك وفي الحديث المتفق على صحة حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الله عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:08

ان الله عز وجل قال لاهل بدر قال الرسول عليه الصلاة والسلام وما يدريك يخاطب عمر ان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم. هل ارتد احد من اهل بدر؟ لا - 00:10:26

نعم ومن يضل الله فما له من هادي لهم عذاب في الحياة الدنيا حتى لعلهم يرجعون والعذاب الاخرة اشق. نعوذ بالله. وما لهم من الله من واق. ما في احد - 00:10:46

فيهم من عذاب الله اذا نزل نعم هل احد يستطيع مثلا ان يمنع الزلازل او البراكين؟ نعم او غير ذلك مما فيه نعم كوارس على الناس لا شك ان الامر بيد الله جل وعلا - 00:11:12

ثم قال عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون. ما هو مثال هذه الجنة؟ جعلنا الله واياكم من اهلها ووالدينا واهالينا وذوياتنا واحواننا المسلمين. التي وعد المتقون وعلم ان الجنة - 00:11:39

انما يدخلها المتقون تجري من تحتها الانهار هذا اولا ثانيا اكلها دائم ثالثا وظلها ايضا وفيها شجرة طوبي يسير الراكب في مئة سنة ولا يقطعها نسأل الله من فضله اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار نعوذ - 00:12:02

اعوذ بالله من النار وهنا ربنا عز وجل وهكذا في في غير ذلك من الموضع لا يذكر جميع صفات جنة وانما يذكر بعض صفاتها جل وعلا ويكتفي ما جاء في الحديث الصحيح فيها ما لا عين رأت - 00:12:42

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل ما يخطر على قلب البشر من النعيم فما في الجنة اعظم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. نعم ولعل نقف - 00:13:07

عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق - 00:13:28